مجلة العربي للدراسات والأبحاث
Arab Journal of Media Studies
المجلد 10، العدد10، ديسمبر 2020
Volume 10, Issue10, decembre 2020
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

التصورات والمعيقات لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة.

الدكتورة: رويده زهير محمد العابد

الباحثة: آيات اسماعيل ابراهيم الزيدانين

Perceptions and obstacles to the use of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the point of view of Jordanian government secondary school teachers in the Capital Governorate.

D. Rouwaida Zuhair Al- Abed Ayat Ismail Ibrahim Al_ Zeidanin

الارسال: 2020/7/1 القبول: 2020/11/29

ABSTRACT

This study aimed to identify the perceptions and obstacles to the use of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the point of view of Jordanian government secondary school teachers in the Capital Governorate. The study population consisted of all Jordanian government secondary school teachers in the district of a university in the capital, Amman, and the sample of the study was (370) male and female teachers. They were chosen by simple random method, and a descriptive survey method was used. To collect the study data, a questionnaire was developed, consisting of (21) items distributed in two areas, namely: Perceptions of the use of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the viewpoint of teachers of Jordanian government secondary schools in the Capital Governorate. And the obstacles that prevent the effectiveness of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the viewpoint of secondary school teachers in the Capital Governorate. The results of the study showed that the degree of perceptions of the use of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the viewpoint of Jordanian government secondary school teachers in the Capital Governorate in general was moderate. The degree of obstacles preventing the effectiveness of distance education in light of the Corona pandemic and its developments from the viewpoint of secondary school teachers in the Capital Governorate was low. It also indicated that there were no statistically significant differences due to the effect of two variables: gender, academic qualification, and experience.

Key words: Distance education, Corona pandemic, Government secondary schools, Jordan.

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف التصورات والمعيقات لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في لواء الجامعة في العاصمة عمان، وبلغت عينة الدراسة (370) معلماً ومعلمة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولجمع بيانات الدراسة تمّ تطوير استبانة، تكونت من (21) فقرة موزعة على مجالين، وهما: تصورات استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة. والمعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تصورات لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة على نحو عام كانت متوسطة. ودرجة المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة كانت بدرجة منخفضة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات الدالة: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، المدارس الثانوية الحكومية، الأردن.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة هائلة وتطورات متلاحقة ومفاجئة في مجال المعلومات والاتصالات، هذه التطورات والتغيرات المفاجئة فرضتها الظروف الحالية التي يمر بها العالم ككل وأحدثت تغيرات في كافات القطاعات وبالأخص قطاع التعليم، والذي يعد الركيزة الأساسية واللبنة الأولى التي يعتمد عليها أي مجتمع من اجل التقدم والنمو والازدهار،غيران هناك بعض العوائق التي تقف حائلاً دون ممارسة التعليم داخل القاعات التدريسية والتوجه إلى التعلم عن بعد كبديلاً للتعلم التقليدي .

كما يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تجذب اهتمام الطلبة وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات فيما بينهم، وتعتبر تقنية المعلومات الممثلة في استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات وما يلحق بها من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين المدارس المختلفة، ويمكن للمعلمين أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات،وكما أن الاتصال بالشبكة العالمية تمكن المعلم من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى (العنزي، 2011).

أدى التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التوسع في استخدامها في المجالات التعليمية، مما أدى إلى زيادة كفاءة أشكال التعلم عن بعد،وبروز أنماط جديدة أكثر فعالية.ويمكن من حيث المبدأ،التفرقة بين التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي، وبين التعليم عن بعد كمكمل للتعليم التقليدي في سياق (التعليم متعدد القنوات) الذي تقوم فيه أشكال من التعلم عن بعد على نحو مرتبط ومكمل لمؤسسات التعليمية، وقد أصبح التعلم عن بعد، وتعدد القنوات التعليمية عنصرين جوهريين، ومتناميين في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة (العنزي،2011).

ظهرت الحاجة للتعليم عن بعد مع ظهور شبكة الإنترنت، وشهدت هذه التقنية في السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً مع تطور الشبكة نفسها،ففي بداية ظهور شبكة الإنترنت كانت الوسيلة المستخدمة في التعليم عن بعد مقتصرة على النص فقط،ولكن مع التغيرات والتطورات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت الوسائط المتعددة تلعب دوراً مهماً في دعم العملية التعليمية،ويتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية بين التلاميذ والمعلم خلال حدوث العملية التعليمية (ناصر والزبون، 2015).

ويعد التعلم عن بعد موقف تعليمي تعلمي تلعب فيه وسائل الاتصال والتواصل دوراً أساسياً التعليم في التغلب على مشكلة المسافات التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك بينهما، فهو يهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتي تتمثل في زيادة الفرص أمام الإفراد للتعليم المستمر و تعويض الأفراد ممن فاتهم فرص التعليم، وإتاحة الفرصة لهم للنمو المستمر وتحسين ظروف حياتهم (حسام، 2009).

والتعلم عن بعد من أحد أهم الأنشطة التي توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً على جميع الأصعدة المحلية والعالمية، وتتأتي أهمية هذا النوع من التعليم كضرورة لمواكبة التغيرات والأزمات العالمية المفاجئة في المجالات الثقافية والمعرفية والتكنولوجية، ويمثل التعليم الالكتروني أحد أهم مداخل التعليم عن بعد (درويش، 2008).

ويشير ناصر والزبون (2015:289) إلى أن فلسفة التعلم عن بعد تعمل على إتاحة الفرص التعليمية لكل الراغبين والقادرين على ذلك دون حدود نهائية يقف عندها التعليم أو التعلم، وتذليل العقبات الزمانية والمكانية والعملية التي تعوق عملية التعلم،واستقلالية المتعلمين وحريتهم في اختيار الوسائط التعليمية وأنظمة التوصيل بصورة فردية حسب ظروفهم العملية وأماكن وجودهم بالإضافة إلى الإسهام في تحسين نظم التعليم التقليدي سواء في مجالات البرامج الدراسية الأساسية أو التكميلية أو الإضافية،وفي مجالات صيغ التعليم وأساليبه التدريسية، وفي مجالات التنمية المهنية للمعلمين في كافة مواقع العمل البيئية ومستوياته الدراسية.

إن نجاح أي جهود للتعليم عن بعد تقع على كاهل الهيئة التدريسية،ففي نظام التعليم التقليدي لغرفة الصف تشمل مسؤولية المدرس على تنظيم محتويات الحلقة الدراسية، وفهم أفضل حاجات الطلاب، ويتوجب على المدرسين عن بعد أن يعدو أنفسهم لمواجهة التحديات والأزمات فعليه أن يطور فهماً

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

عملياً حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين عن بعد في ظل غياب الاتصال المباشر وجهاً لوجه بالإضافة إلى تطوير فهماً عملياً لتكنولوجيا التواصل ،وأن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين (العنزي،2011).

ويشير الموسوي(2012) إلى أن المعلم في عصر الانترنت والتعلم عن بعد في حاجة لصقل مهارات التعليم والمعلومات والاتصال لديه عبر إعداده وتدريبه وتأهيله مهنياً في تلك المجالات وربطه بمستحدثاتها.ولعل معرفة أنواع المعلمين الذين قد تحتاجهم مدارسنا مستقبلاً يساعد في طرق الإعداد والتدريب.

فالتعلم عن بعد من أكثر أشكال التعلم تسارعاً وانتشاراً في جميع أنحاء العالم في الوقت الراهن نتيجة ما يشهده العالم اليوم من أزمات وتطورات متلاحقة ومفاجئة والتي فرضتها جائحة كورونا على كافة القطاعات .

ظهر فيروس كورونا، وانتشاره بشكل واسع على مستوى العالم، ودفع جميع الدول إلى اللجوء مضطرة إلى استخدام وسيلة التعليم عن بعد لتحقيق التباعد الاجتماعي، مع تفاوت الإمكانيات التقنية والمعلوماتية من دولة لأخرى، حسب الاستعداد لاستخدام هذه الوسيلة، وتدريب المعلمين عليها، وطبيعة الطلاب وسهولة استخدامهم لهذه الوسيلة، والتعوّد عليها (ناصر ، 2020).

وقد طال تأثير جائحة كورونا العملية التعليمية بشكل بالغ وعلى كافة المؤسسات التعليمية، فمنذ إعلان حالة الطوارئ لمواجهة هذا الوضع المفاجئ بسبب انتشار فيروس كورونا أجبرت المؤسسات التعليمية على توقف الدراسة بها وإغلاق المدارس،ما أدى إلى تغيير نظام العملية التعليمية،وارتباك الطلبة والقائمين على التعليم أنفسهم،سواء أكان على الصعيد الشخصي أو المهني (محمود، 2020).

وفي ظل ما يعيشه العالم اليوم من اجتياح لهذه الجائحة،وما أخذته العديد من الدول من تدابير لحماية مواطنيها ومن بينهم طلبة المدارس، تأتي على قمة هذه التدابير إغلاق المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس، فأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل جدرانها بالتعلم عن بعد،وأصبح على الجميع توظيف منصات التعلم عن بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم(حسن، 2020).

فقد جاءت جائحة كورونا لتجبر النظم التعليمية في العديد من البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وحاولت العديد من الوزارات كوزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي والاتصالات والإعلام، تسهيل العملية باستحداث المنصات والبرامج للتعليم الإلكتروني لإيصال الخدمة التعليمية للمتعلمين في أماكن إقامتهم عوضاً عن الانسحاب الاضطراري عن المدرسي بسبب هذه الجائحة. ولما نتج عن لجوء نظم التعليم في الدول العربية للتعليم عن بعد ظهور مشكلة غياب "التفاعلية" في العملية التعليمية، وفي ظل هذا التحول، لجأت هذه النظم إلى أساليب وآليات مستحدثة تدعم التعليم في البيت وتقلل من حدة غياب التفاعلية المباشرة بين المعلمين والمتعلمين(الخميسي، 2020).

شكلت هذه الجائحة جللاً يهدد العالم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في العصر الحالي حيث يترتب على توقف الدراسة بالمدارس مجموعة من الآثار والتي تتمثل في زيادة معدلات التسرب من المدرسة وانعدام المساواة في النظم التعليمية الذي يعاني منها معظم البلدان،ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم، بالإضافة إلى اختلاف منظومة التعليم في الجامعات والمدارس،فمع تعطيل المدارس في 188 بلداً حول العالم (وفقاً لمنظمة اليونسكو) أصبحت الدراسة عن بعد من المنزل،مما أعاد الأهالي إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية الأبناء واكتشاف قدراتهم الحقيقية، وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية (غنايم، 2020).

لا شك أن هناك دولاً كانت تعتمد في أنظمتها التعليمية على النظام المدمج في التعليم؛ أي تدمج بين التعليم المباشر التقليدي والتعليم عن بعد، ولها تجربتها في هذا المجال، ولكن لا يخفى أن الكثير من الدول اتجهت نحو التعليم عن بعد قسراً وإغلاق العديد من المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا في آذار 2020. من هنا واجه العديد من المعلمين والقيّمين على العملية التربوية تحديات فرضتها هذه الجائحة وتمثلت هذه التحديات التي واجهها القيمون على عملية التعلم عن بعد في عدم الاستعداد الفعل للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ إن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد،وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، ومن

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

جانب آخر عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد،ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله، بالإضافة الى التحديات التقنيّة في البنى التحتيّة وضعف شبكات الاتصال ،وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات(منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2020).

هذه التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على النظام التعليمي قابلها سعي وجهد حثيثين من كافة القيمون على عملية التعليم، إذ تفاعلت جميع الدول وبشكل طارئ تجاه الملف التعليمي، لضمان عدم عزل المتعلمين وإبعادهم عن مصادر المعرفة، فبدأت الكثير من الدول بالبث التعليمي من خلال التلفزيون وإعداد العديد من البرامج والمنصات التعليمية لضمان استمرار عملية التعليم.

وفي الدول العربية تتراوح وتختلف الطريقة المُتبعة في التعليم عن بعد، حسب إمكانيات كل دولة على حدة، وفي داخل كل دولة، حيث فجوات رقمية قومية ووطنية، وجاهزية بنيتها التقنية التحتية، نظرًا لافتقار الكثير من هذه الدول للمستلزمات، والتجهيزات المتعلقة بالتعليم عن بعد، مع عدم توفر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها، كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا(ناصر، 2020).

ولجأت معظم النظم التعليمية في مختلف الدول العربية إلى التعليم عن بعد كبديل لتعليق الدراسة بالمدارس،فقد اهتمت وزارة التعليم المصرية -على سبيل المثال- بمشكلة التفاعلية وأطلقت لذلك موقع "إدمودو Edmodo" الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمعلمين حول الدروس والمواد التعليمية.وكما اهتمت وزارة التعليم المغربية بعمل اتفاق مع شركات الانترنت لأجل تمكين التلاميذ من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية، وقد أعلنت وزارة التعليم المغربية أن عدد مستخدمي البوابة الوطنية الخاصة بالتعليم عن بعد وصل إلى600 ألف يومياً وأن عدد المواد الرقمية المصورة فيها بلغ 3000 في مطلع إبريل الماضي (الحميسي، 2020).

والمملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من دول العالم كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي والأحداث التي فرضتها جائحة كورونا التي أصبحت تهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم ،لذا فكرت الأردن في إيجاد بديل للتعليم المباشر، للطلبة خوفا على الدراسة التي توقفت في كافة المؤسسات التعليمية بما في ذلك المدارس والأمر الذي تطلب بان تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد منصة درسك للتعليم عن بعد والتي تستخدم في تعليم الطلبة وتمكنهم من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلبة في الأردن التسجيل في هذه المنصة وتلقي الدروس بشكل إلكتروني (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020).

ويلحظ في ظل الألفية الثالثة أن المجتمع الإنساني يعيش هذه الأيام العديد من الأزمات التي تكاد تهدد امن واستقرار الشعوب، ومما لا شك فيه أن هذه الأزمات التي تتعلق ببناء الإنسان هي الأخطر والأكثر أهمية، ويأتي على رأس هذه الأزمات جائحة كورونا، ويمكن القول بأنها هي الأساس الذي تتفرع عنه أيضاً الأزمات الأخرى، ومنها التغير في الأنظمة التعليمية المتبعة في المؤسسات التربوية. فأصبح التعلم عن بعد ضرورة ملحة، وخصوصاً في ظل هذه الجائحة والتي أصبحت تنتشر بشكل واسع على مستوى العالم، ومن المواضيع الأكثر تداولاً في المجتمع الأردني؛ لما لها أثر كبير على كافة القطاعات بما في ذلك القطاع التعليمي، إذ عملت على تغيير نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، إذ حل التعلم عن بعد بديلاً للتعليم التقليدي.ومع دخول هذه الجائحة وما اقتضته من إغلاق لكافة المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس وجد المعلمون والمتعلمون أنفسهم مبعدون قصراً عن القاعات التدريسية ،فأصبح التحدي الماثل أمام جميع الدول، بلا استثناء يتركز في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على القطاع التعليمي، والاستفادة من هذه التجربة لتحسين الأنظمة التعليمية وتطويرها؛ لذلك أصبح من الضروري توسع التعلم عن بعد وان يكون كبديل للتعليم المباشر بعد أن درجت العادة أن يكون مكملاً له، فقد فرضت هذه الجائحة تطوير كافة الأساليب التعليمية والتدريسية المتبعة في المدارس وبيان الآثار المترتبة على العناصر البشرية، وفي ضوء ما تقدم تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.

مشكلة الدراسة:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

يُعد التعليم أساس تقدم المجتمعات البشرية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية فلا غنى عن المنظومة التعليمية في ظل التحديات والتغيرات الطارئة في العصر الحالي وبالأخص في ظل جائحة كورونا ومستجداتها. وبعد اطلاع الباحثتين على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة مقدادي (2020) والممثلة بتصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات على عينة مختلفة، ودراسة محمود (2020) والممثلة بتقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة والتي أقترحت بإجراء دراسات تقويمية لنظام (تجربة) التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في بعض المناطق التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية وفي الوطن العربي. مما شكل لدى الباحثتان القناعة من خلال عملها في الميدان التربوي وملاحظتها المباشرة لقلق أعضاء المنظومة التعليمية والمتمثلة بالمعلمين والطلبة وأولياء الأمور من فاعلية ونتائج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها قامت الباحثتنان بإجراء الدراسة الحالية والمتمثلة بتصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، ومعيقات استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الثلاث الآتية:

1. ما تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟
3. ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.
- التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.
- تعرف المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها في العصر الراهن. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به التعليم عن بعد في تمكين الجميع من الانخراط في مجال التعليم مهما كانت الظروف والأوضاع الصحية والاقتصادية والسياسية والتربوية.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ تأمل الباحثتان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة بمعرفة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، وبناء على التوصيات في نهاية البحث تساعد أصحاب القرار من القادة التربويين في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل التعليم عن بعد وتعزيز دوره في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة والمنهجية المتبعة في إعداد أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **التعلم عن بعد:** "عملية تنظيمية مستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين، ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة"(ناصر والزبون، 2015، 286).
- **ويعرف التعليم عن بعد إجرائيا:** انه عملية يتم من خلال تزويد المتعلمين بالمقررات الدراسية بطريقة منهجية علمية منظمة بشكل الكتروني يتمكن الطالب الوصول إليها في من خلال المنصات التعليمية المعتمدة في المملكة الأردنية الهاشمية كمنصة درسك التي تزود الطلبة بالمناهج التعليمية في الحالات الوبائية الطارئة كجائحة كورنا.
- **جائحة كورونا:** "جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 2019)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة التي أثرت على الأمة جمعا وعطلت نظام التعليم في العديد من بلدان العالم مما اضطرهم لنظام التعليم عن بعد"(محمود، 2020، 541).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية**: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

وهدفت دراسة سانا(cana,2016) إلى اختبار مصداقية وصلاحية مقياس لمعايير الاعتماد في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في اسطنبول لقياس جودة التعلم عن بعد والتعلم المفتوح استناداً إلى أراء الإداريين والمعلمين والموظفين والطلاب،وقد استخدم الباحث أسلوب المسح الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (164) طالباً و(19) مدرساً ومدراء وموظفين يدرسون أو يعملون في دورات التعلم المفتوح الخاص. وقد أظهرت النتائج إن مقياس معايير التعلم عن بعد والتعلم المفتوح هو أداة صالحة وموثوق بها لقياس جودة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في تركيا.

وهدفت دراسة احمد واحمد (2016) إلى معرفة الوسائل الحديثة التي تُستخدم في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثرها في تعزيز العملية التعليمية، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدامها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (73) من أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون في عمادة التعليم عن بُعد. جُمعت البيانات باستخدام ثلاث أدوات هي الاستبانة، والمقابلة، وقائمة الرصد. كما توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحول دون استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بُعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منها معوقات تواجه الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وطالب التعليم عن بُعد.

وقامت يلماز(Yilmaz,2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المحاضرين بشأن عملية النجاح الأكاديمي وأداء الطلبة في برامج التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية التركية، واستخدمت الباحثة في دراستها البحث النوعي والكمي، وقد تم جمع البيانات الكمية عن طريق استبانة أعدتها الباحثة، إما البيانات النوعية فقد تم جمعها من خلال المقابلات شبه المنظمة التي تم تطويرها من قبل الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (46) محاضراً يعملون في التعلم عن بعد عبر الانترنت من جامعات حكومية. وأشارت النتائج إن المحاضرين لا يجدون الامتحانات التي تتم عبر الانترنت موثوق بها وكما يجدون الامتحانات التقليدية غير كافية في تقييم نجاح وأداء الطلبة.

واجرى ابو سيف (2017) دراسة هدفت إلى تقديم مقترح لتطوير برنامج التعلم عن بعد في الجامعات الأردنية في ضوء المشكلات التي تواجهها وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية التالية (جامعة اليرموك ،والجامعة الهاشمية ، وجامعة مؤتة) واشتملت العينة على

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

(311) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي التطويري، وتم استخدام استبانة مكونة من (41) فقرة تم تطويرها بعد التأكد من صدقها وثباتها للتعرف على مشكلات برامج التعلم عن بعد في الجامعات الأردنية الرسمية، وتوصلت الدراسة إلى أن معيقات برامج التعلم عن بعد المتعلقة بالجامعات مرتفعة في الجامعات الأردنية، وجاءت مشكلات التعلم عن بعد المتعلقة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة في الجامعات الأردنية الرسمية، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول مشكلات برامج التعلم عن بعد بشكل عام، في الجامعات الأردنية الرسمية وفقاً لمتغيري (الجنس والخبرة).

وأجرى محمود (2020) دراسة هدفت إلى تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا(COVID-19) ، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بموضوعها. وتم تصميم استبانة مفتوحة للوقوف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها العملية التعليمية ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة تلك التحديات، تم عرضها علي بعض المسئولين عن العملية التعليمية بالتعليم الجامعي وما قبل الجامعي بلغ عددهم (31). وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد عدة تحديات ومشكلات تتصل بالجوانب التالية: (العملية التعليمية - الإدارة التعليمية - المعلم - المتعلم - أولياء الأمور - تقييم المتعلمين) في ظل أزمة كورونا.

أجرى مقدادي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدارسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وكما أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة اربد، وبدرجة كبيرة جداً. حيث بلغ المتوسط الحسابي لتصورات أفراد العينة (4.30) وانحراف معياري (558)، وبدرجة كبيرة للمجال ككل، وبينت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس.

أجرت النظامي (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مدى توافر المتطلبات التقنية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد في مدارس محافظتي جرش وعجلون من وجهة نظر مديريها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغت(141) مديراً ومديرة. وأظهرت النتائج أن درجة توافر المتطلبات التقنية لتطبيق التعليم عن بعد جاءت بدرجة منخفضة، بينما كانت درجة توافر المتطلبات البشرية لتطبيق التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، أو سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي.

أجرى صفر(2020) دراسة هدفت التعرف إلى المعوقات التي حالت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية-أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد- من التمكن من مواصلة تأمين خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد، وبالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم الإلكتروني أو التعليم والتعلم الشبكي أو التعليم والتعلم المتنقل، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانه لتحديد المعوقات في ثلاثة مجالات (المجال اللوجستي، والمجال الأكاديمي، والمجال الإداري، ولبيان درجة تأثير كل منها،وتحيد فيما إذا كانت بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، الجنسية، التخصص، نوع الكلية، سنوات الخبرة) تحدث فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجة إستجابة أعضاء هيئة التدريس للاستبانة المعدة لهذا الغرض . حيث شملت عينة الدراسة على (495)عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات بمجالاتها الثلاثة لها درجة تأثير كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.37) بدلالة إحصائية (0.67)، حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس موافقة "متوسطة- مرتفعة" على جميع العوامل المؤثرة والمدرجة ضمن المجالات. وقد حازت المعوقات الإدارية على أعلى المتوسطات (4.04) وبدرجة تأثير كبيرة جداً، تليها المعوقات الأكاديمية

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وبدرجة تأثير كبيرة (3.23)، ومن ثم المعوقات اللوجستية ويوجد تأثير متوسطة (2.84)، وكما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات الجنس والجنسية والتخصص ونوع الكلية.

وأجرت محمود (2020) دراسة هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم عن بعد؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (90) مديراً ومديرة و (320) معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء ومن (169) طالباً وطالبة من نفس المديرية، وتوصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة لاستفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة وهي التعلم عن بعد، كدراسة كل من احمد واحمد (2016)، ابو سيف (2017)، وبعضها تناول جائحة كورونا كدراسة مقدادي (2020) ودراسة محمود (2020)، وقد تنوعت الجوانب التي تناولتها الدراسات واختلفت المتغيرات والعلاقات من دراسة لأخرى .
- كما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى مفهوم التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، ودرجة تطبيقه وتمثيله في المؤسسات التربوية (المدارس) حيث استخدمت هذه الدراسات في معظمها المنهج الوصفي، حيث كانت العينات من طلبة المدارس والمعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة مقدادي (2020) ،سانا(cana,2016)، وهنالك دراسات أشارت إلى مفهوم التعلم عن بعد ودرجة تطبيقه وتمثله في الجامعات حيث كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام المنهج المسحي التطويري وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو سيف (2017).
- تباينت مجتمعات الدراسات السابقة، وعدد أفراد عيناتها، ومواقعهم، وأدوارهم الوظيفية، والفئة التي تم استهدافها، وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة، فمنها ما تم إجراؤه في تركيا مثل دراسة يلماز(Yilmaz,2017) ودراسة سانا (cana,2016) ومنها ما أجري في السودان كدراسة احمد واحمد (2016). تنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث، ووسائل الحصول على المعلومات، لاختلاف مجتمعاتها، وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها، فبعضهم استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة احمد واحمد (2016)، وهو المنهج الأكثر استخداماً بالاعتماد على الاستبيان أو المقابلة .
- اختلاف الدراسات السابقة في نتائجها، لاختلاف أهدافها ومتغيراتها، واختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها.

تمكنت الباحثتان من الاستفادة من تلك الجهود أن هذه الدراسات قد شكلت لهن المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتها في دراستهن الحالية، من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها، ومنهجيتها، والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها، هذا بالإضافة إلى الاقتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات ،ومكنتهن من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها دراسته. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها من الدراسات الأولى– على حد علم الباحثتان- والتي تناولت بيان تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مديرية لواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان.

عينة الدراسة :تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغت (370) معلم ومعلمة.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد كدراسة (مقدادي، 2020)، ودراسات أخر تناولت جائحة كورونا كدراسة (الرويدي وعانوتي، 2020)، واستشارة بعض المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية، قامت الباحثتان بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من(21) فقرة، والتي تناولت مقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية لفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها ، والمعيقات التي تحد من ممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها. وقد صممت طريقة الإجابة على فقرات الأداة وفقا لمقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائماً)، وأربع درجات للبديل (غالباً)، وثلاث درجات للبديل (أحياناً)، ودرجتين للبديل (نادراً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً). ولغايات الحكم على درجة التصورات، تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل (5 درجات)، مطروحاً منها القيمة الدنيا للبديل (1 درجة)، مقسوما على عدد المستويات (3)، فيكون الناتج: 5-1=3/4=1.33، وهو طول الفئة. وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية لفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها:

- المستوى المنخفض: (1+1.33=2.33)، أي (2.33. فأقل).
- المستوى المتوسط: (2.34-3.67).
- المستوى المرتفع: (3.68 فأكثر).
- **صدق أداة الدراسة:** للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (15) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعة الأردنية في أصول التربية والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات تجود الأداة. وقد اعتمد الباحثان موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من الفقرات بنسبة (80%) فأكثر مؤشراً إلى صدق الفقرة، وعليه فقد تم اعتماد الفقرة التي حصلت على إجماع (8) محكمين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من ملاحظات ومقترحات المحكمين، فقد عدّلت الفقرات في ضوئها، وعليه أصبح عدد الفقرات(21) فقرة.
- **ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (30) معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان (لواء الجامعة) ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.95 - 0.96)، وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، من خلال إعادة التطبيق وإعادته على العينة الاستطلاعية سالفة بطريقة الاختبار وإعادته test- retest بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
1	تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها	0.96	0.82
2	المعيقات التي تحد من ممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.	0.95	0.88

- متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغير المستقل: واقع تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.
2. **المتغيرات المستقلة الوسيطة**، وتتمثل فيما يلي:

أ. الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ب. المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

ت. الخبرة في مجال التعليم وله: قصيرة (أقل من10سنوات)، طويلة (10 سنوات فأكثر).

3. **المتغير التابع:**تصورات أفراد عينة لفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها.

المعالجات الإحصائية:للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول والثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

1. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة على تصوراتهم لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان على تصوراتهم لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
4	يُساعد التعليم عن بعد على حل المشكلات التي تواجه الطلبة.	3.69	0.887	مرتفع
3	يُسهل التعليم عن بعد استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل من قبل الطلبة.	3.68	0.872	مرتفع
5	يزيد التعليم عن بعد من دافعية وحماس المعلمين للتدريس.	3.63	1.003	متوسط
7	يمنحني التعليم عن بعد الراحة النفسية بشكل مناسب.	3.60	1.098	متوسط
8	ينمي التعليم عن بعد لدى الطلبة القدرة على التفكير العلمي.	3.53	1.088	متوسط
11	يوفر التعليم عن بعد المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية.	3.52	0.997	متوسط
1	يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لدى الطلبة.	3.43	0.982	متوسط
6	يمكن التعليم عن بعد من تصحيح أخطاء الطلبة فورا.	3.43	1.053	متوسط
2	يُساعد التعليم عن بعد الطلبة الرجوع إلى مصادر متعددة من المعلومات.	3.16	1.065	متوسط

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

10	يخفض التعليم عن بعد مستويات القلق والتوتر لدى الطلبة.	3.10	1.247	متوسط
12	يختصر التعليم عن بعد الوقت.	2.87	1.262	متوسط
9	يُساعد التعليم عن بعد أولياء الأمور في تحمل مسؤولية تعليم الأبناء.	2.55	1.211	متوسط
	تصورات معلمي المدارس الثانوية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها	3.35	0.784	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات تصورات معلمي المدارس الثانوية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تراوحت ما بين (2.55-3.69)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.69)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) بمتوسط حسابي (2.55)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتصورات معلمي المدارس الثانوية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجدياتها (3.35) بانحراف معياري (0.784) وبمستوى "متوسط "وأيضا قد يعزى ذلك إلى الأمية الحاسوبية التي تمنع المعلمين من الاستخدام الفعال للتقنية الحاسوبية بحيث لا يستطيع استخدام الحاسب الآلي وليس لديهم الرغبة في استخدامه من منطلق المحافظة على اتحاد المعلمين لكون الاستخدام التقني يخفض من وظائف المعلمين في المنظومة التعليمية. وقد يعزى ذلك إلى عدم تقبل أولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بعد الذي بوجهة نظرهم انه يلغي المنهاج الخفي من دور المدرسة بتزويد الطلبة لروح النظام والاندماج في خارطة المجتمع وتعلم وترسيخ القيم والمبادئ الوطنية التي تشكل روح المواطنة. ولكون التعليم عن بعد يشكل عائق أمام المعلمين لاكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلبة بسبب البعد الزماني والمكاني. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمود (2020) التي هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول (3) يبين النتائج، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول(4):

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	167	3.2671	0.76228
	أنثى	252	3.3983	0.79475

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المؤهل العلمي	بكالوريوس	309	3.3516	0.81372
	دراسات عليا	112	3.3398	0.69965
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	220	3.2990	0.83015
	10 سنوات فأكثر	201	3.4026	0.72881

جدول (4)

نتائج اختبار (3 way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.459	1	1.459	2.384	0.123
المؤهل العلمي	0.143	1	0.143	0.234	0.629
سنوات الخبرة	0.941	1	0.941	1.537	0.216
الخطأ	254.053	415	0.612		
المجموع	256.725	418			

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق في درجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أ. متغير الجنس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (2.384) وبدلالة إحصائية (0.123). وربما تعزو هذه النتيجة إلى أن النظام التربوي في الأردن يتميز بجودة عالية في إعداد المخرجات والموارد البشرية يعد ويؤهل الكفاءات التربوية بصورة مجدية عادلة بحيث لا يميز بين الذكور والإناث، وهذا يدل على ثقافة نظام التربية والتعليم في الأردن بأنه أكثر تقبلاً لفكرة التجديد والتغيير والفضول للتحديث المستمر في المجال التكنولوجي المواكب للتطورات والتغيرات والتحديات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مقدادي (2020) ودراسة ابو سيف (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ب. متغير المؤهل العلمي:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (0.234) وبدلالة إحصائية (0.629). وقد يعزى ذلك إلى رصانة النظام التربوي الأردني من قيادة ومناهج وأساليب وطرائق التدريس والموارد بشرية فلا يوجد فرق بين المؤهل العلمي بكالوريوس والدراسات العليا للتعامل والتفاعل مع التحديات والأزمات الطارئة كالإمراض الوبائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النظامي (2020) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ج. متغير الخبرة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغة قيمة ف (1.537) وبدلالة إحصائية (0.216). وقد يعزى ذلك إلى أن عملية التقييم لا تتطلب خبرات طويلة، فلا تشكل عاملاً حاسماً في اختلاف وجهات نظر المعلمين، الأمر الذي أدى الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو سيف (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة.

السؤال الثالث: ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة، والجدول (5) يبين النتائج:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	ايلاء بناء وتصميم المناهج إلى غير الخبراء المختصين.	2.28	1.135	منخفض
2	غياب التخطيط الاستراتيجي لعقد دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين أثناء لخدمة لمواكبة المستحدثات التكنولوجية.	2.19	1.086	منخفض
4	من الصعب تطبيق التعلم عن بعد نظراً لاتجاهات الطلبة السلبية نحو استخدام أدوات التعليم الالكتروني	2.12	1.115	منخفض
1	قلة توفر بنية تحتية ملائمة لتطبيق التعلم عن بعد.	1.98	1.067	منخفض

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

5	يقلل التعليم عن بعد من الإبداع لدى الطلبة.	1.83	1.086	منخفض
6	انخفاض مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	1.71	1.024	منخفض
8	تدني تقبل أولياء الأمور للتعليم عن بعد.	1.68	0.966	منخفض
9	يؤدي التعليم عن بعد إلى العزلة الدراسية نظرا لقلة الحوار والنقاش.	1.66	1.060	منخفض
7	يزيد من نسبة الغش لدى الطلبة.	1.48	0.955	منخفض
	المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة	1.88	0.787	**منخفض**

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة تراوحت ما بين (2.28- 1.48)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) بمتوسط حسابي (2.28) وبمستوى "منخفض"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (1.48) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة (1.88) بانحراف معياري (0.787) وبمستوى "منخفض". و قد يعزى ذلك إلى تقدم المستوى التقني في الأردن المتميز بالجودة الرفيعة في حسن إدارة التقنية التكنولوجية في مجال التعليم عن بعد، والى المرونة في التعامل بين الأطراف العملية التعليمية لتخطي الحواجز والمشكلات التي قد تنشأ بفعل النظام او بفعل القائمين عليه. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة احمد واحمد (2016) والتي أشارت وجود معوقات تواجه الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في التعليم عن بعد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. بناء فلسفة تربوية انتقائية انتخابية بامتياز لإبراز الأصالة في استخدام تقنيات التعلم عن بعد لمواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية في ظل الأزمات الوبائية.
2. تفعيل الشراكة بين المؤسسات التربوية والممثلة في وزارة التربية والتعليم الأردنية والأسرة، بحيث يكون هناك نوع من التنسيق والتكامل والتعاون بين الأسرة والمدارس في ظل الأزمات الوبائية لتحقيق المنفعة العلمية والتربوية للطلبة.
3. تنظيم دورات تدريبية تأهيلية للتربويين كالمعلمين والطلبة وأولياء الأمور وغيرهم ممن يعمل في الميدان التربوي تختص بتفعيل منصات التعليم عن بعد بطريقة هادفة لمواجهة التحديات والأزمات الوبائية وتحقيق الأهداف التربوية.
4. تضمين المناهج الدراسية الوطنية بمقررات حول التعليم عن بعد والأزمات الوبائية وطريقة التعامل بطريقة مجدية أثناء تلك الأزمات من حسن إدارة الوقت والتفاعل بشكل ايجابي مع المنصات التعليمية، وتزويد الطلبة بآليات حل المشكلات التي تواجههم.
5. إجراء مزيد من الدراسات مطبقة على مجتمعات وعينات دراسية أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أبو سيف، مالك (2017)، **أنموذج مقترح لتطوير برامج التعلم عن بعد في الجامعات الأردنية في ضوء المشكلات التي تواجهها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

أحمد حليمة، أحمد عاتقة (2016)، توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(دراسة تحليلية)، **مجلة العلوم التربوية**، 17(2)، 116-134.

حسام ، محمد (2009)، **تكنولوجيا مصادر التعليم المحلية– العالمية**، ط (1)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر .

حسن، إبراهيم (2020)، تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا:الواقع والمأمول،**المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، 3(4)، 337-355.

الخميسي ،السيد (2020)، التعليم في زمن كورونا (COVID-19) تجسير الفجوة بين"البيت"والمدرسة"،**المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ،3(4)، 51-73.

درويش، إيهاب (2008)، **التعليم الالكتروني** ،ط (1)، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

العنزي، فاطمة (2011)، **التجديد التربوي والتعليم الالكتروني**، ط (1)، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

غنايم، مهني (2020)، التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**،3(4)، 75-104.

ناصر إبراهيم، الزبون محمد (2015)، **الفكر التربوي المعاصر**، ط(1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

النظامي، منال حسن(2020)، مدى توافر المتطلبات التقنية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد في مدارس محافظتي جرش وعجلون من وجهة نظر مديريها، **مجلة القراءة والمعرفة**، 227، 83-115.

نصار، جمال (2020)، التعليم عن بعد في زمن الكورونا، متوفر على موقع https://www.turkpress.co/node/7045 تم الدخول إليه الثلاثاء 2020/10/27 الساعة 11صباحاً.

وزارة التربية والتعليم الاردنية (2020).منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد، متوفر على https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/ تم الدخول إليه الأربعاء 2020/10/28 الساعة 2 مساءاً.

محمود، عبد الرازق (2020)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، 3(4)، 171-224.

مقدادي،محمد (2020)،تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، **المجلة العربية للنشر العلمي**، 19(4)، 96-114.

محمود، خولة (2020)، تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات**، 1(3)، 532-556.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (2020)، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته، متوفر على موقع https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf تم الدخول إليه الخميس 2020/11/4الساعة 4 مساءاً.

الموسوي،علي(2012)،أنواع المعلمين في عصر الإنترنت وتوظيف التعلم عن بعد، **مجلة التطوير التربوي**، 10(70)، 34-36.

المراجع الأجنبية:

."Open and distance education accreditation standards scale: validity and reliability studies)E. (2016,Cana 6344-6356.,11,"International Journal of Environmental .**Science Education**

experienced in evaluating success andperformanc indistanceeducation: A case study").Yilmaz.R.Problems(2017 Turkish Online **Journalof DistanceEducation**. 18.1302-6488.